

## الحكومة تتبع مراحل إصدار القانون

### مقدمة

تمثل الحكومة السلطة التنفيذية والتنظيمية للدولة، وتضطلع بمسؤولية إدارة الشؤون العامة من خلال مؤسساتها المختلفة. يعين الملك أعضاء الحكومة وفق مقتضيات الدستور، وتعمل الحكومة على تنفيذ القوانين وتبدير القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

- فما هي مكونات الحكومة؟
- وما اختصاصاتها وسلطاتها؟
- وما هي المراحل التي يمر منها إصدار القوانين؟

### مكونات الحكومة وكيفية تنظيم عملها

#### مكونات الحكومة

يُعين الملك الوزير الأول الذي يُعد المسؤول الأول عن تنسيق أعمال الحكومة. يتم اقتراح باقي أعضاء الحكومة من طرف الوزير الأول، وتتألف الحكومة من:

- الوزير الأول: المحرك الأساسي للجهاز الحكومي والمنسق الرئيسي للنشاطات الوزارية.
- وزراء الدولة: يتولون أحياناً مهاماً غير محددة، وفق ما يقرره الملك أو الوزير الأول.
- الوزراء: يقومون بمهام سياسية وإدارية، وقد يكونون سياسيين أو تقنوقراطيين.
- الوزراء المنتدبون: يشرفون على تسيير قطاعات فرعية تابعة لبعض الوزارات.
- كتاب الدولة: يساعدون الوزراء في تسيير شؤون الوزارات التي يتبعون لها.

#### انتظام العمل الحكومي داخل مجلسين

نظراً لتعدد اختصاصات الحكومة، يتم تنظيم نشاطها عبر مجلسين رئيسيين:

- المجلس الوزاري: يرأسه الملك، وينعقد بناءً على أمره، ويحضره الوزراء المعنيون بالقضايا المطروحة.
- المجلس الحكومي: يعقد اجتماعات أسبوعية برئاسة الوزير الأول، ويحضر جميع الوزراء لدراسة القضايا التي تستدعي المسؤولية الجماعية للحكومة.

ولتيسير مهامها، تعتمد كل وزارة على تنظيم هيكلي يمتد من المستوى المركزي إلى المستويات الجهوية والإقليمية والمحلية.

#### الهيكل التنظيمية للحكومة (نموذج وزارة التربية الوطنية)

تعمل الحكومة من خلال هيكل تنظيمي يضمن فعالية أداء كل وزارة. ومن أبرز هذه الهياكل:

- الإدارة المركزية بالعاصمة: تشمل ديوان الوزير، الكتابة العامة، المفتشية العامة.
- الإدارات الجهوية بالجهات: تتكون من أقسام متعددة مثل الموارد البشرية، مصالح الشؤون الإدارية والمالية، مصالح التخطيط.
- الإدارات الإقليمية بالأقاليم: تضم مصالح الموارد البشرية، التخطيط، والشؤون الإدارية.

# تتمتع الحكومة بعد سلطات، وتصدر القوانين عبر مراحل

## اختصاصات الحكومة

تمارس الحكومة عدة اختصاصات تشريعية وتنفيذية وتنظيمية، أبرزها:

1. **الاختصاصات التنفيذية:** تعمل الحكومة على تطبيق القوانين التي يصادق عليها البرلمان، وذلك من خلال الأجهزة الإدارية المركزية والجهوية والإقليمية التابعة لها.
2. **الاختصاصات التنظيمية:** تقوم الحكومة بإصدار مراسيم توضح القوانين الغامضة وتنظم العمل الإداري. وتصدر هذه المراسيم عن الوزير الأول بعد مناقشتها في المجلس الوزاري.
3. **الاختصاصات التشريعية:** يساهم الوزراء في إعداد مشاريع القوانين، ثم تُدرس هذه المشاريع داخل المجلس الوزاري. بعد ذلك، يعرض الوزير الأول هذه القوانين على البرلمان للمصادقة عليها أو رفضها.

## مراحل إصدار القانون

يمر القانون قبل تنفيذه بالمرحل التالية:

1. **إعداد مشروع القانون:** يُعدّ مشروع القانون من طرف المصالح الحكومية المختصة.
2. **عرض المشروع للمناقشة:** يُعرض المشروع أولاً على المجلس الحكومي ثم يُحال على المجلس الوزاري.
3. **إحالة المشروع إلى البرلمان:** يوضع المشروع أمام مكتبي البرلمان حيث يناقش ويُصادق عليه أو يُرفض.
4. **تنفيذ القانون:** بعد مصادقة البرلمان، يُصدر الملك أمره بتنفيذ القانون خلال ثلاثين يوماً. ينشر القانون بعد ذلك في الجريدة الرسمية، ليصبح نافذاً، وتتكلف الحكومة بتطبيقه.

## خاتمة

تُعد الحكومة المسؤول التنفيذي الرئيسي عن تسيير شؤون الدولة، إذ تتولى تنفيذ القوانين وتدبير القطاعات الحيوية. كما تتحمل مسؤولية مشتركة أمام الملك والبرلمان في إدارة البلاد وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.